

سبب وجود الشهوات 40

شريف طه يونس

مم من اني اتيت بلهفة وبداخلني ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني بنوره وهي تكامل في عنك آآ يعني لا زلت اذكر واحد من نصيب تقريرا كان كاتب آآ زي - [00:00:05](#)

شكوى كده او حاجة كده حوالي بتاع اتناسن تلتاشر سطر في جريدة من الجرائد بيقول فيها ان انا ساحاج اللي حفظني بنتي القرآن امام الله. بنتي قاعدة عندهم اربع سنين ختمت القرآن الكريم. وبعددين قال حدد. الرجال بفطرته - [00:01:33](#)

بيقول الحاجات اللي بنتي بسببها الحدث كانت اجابتها موجودة في القرآن. ولو كانوا حتى عرفوا بنتي معنى اللي هي حفظاه ما كتش وقعت في القصة دي. متصور يعني حجم الجريمة التي يجرمها في حقه. صحيح والله - [00:01:53](#)

ما هو آآ اصل هو الله سبحانه وبحمده ما حدش اعلم بما سيشتبه في قلوب خلقه منه واعداء الدين مهما استفرغوا صعوب في طرح شباه مش ممكن هيطرحوا شباه القرآن ما يكونش ايه؟ اجاب عليهم. والا هنচبح - [00:02:13](#)

محتجين لكتاب تاني ينزل. هنচبح محتجين لكتاب تاني ينزل. والرسول تاني يرسل وده ما حصلش. ما بيحصلش اذا كل ما مستعرض له البشرية من مشكلات مستوعب في هذا الكتاب. ببساطة شديدة جدا لو ان الانسان - [00:02:33](#)

تربي على معاني هذا الكتاب لو فهم هذا الكتاب يكون في امان. انت تخترع؟ لا ما بخترع. الله سبحانه وبحمده لما نزل سيدنا ادم الارض لما هبط الى الارض هو وامنا حواء الله سبحانه وبحمده يعلم انهم يتعرضوا لاشيء من هذا النوع - [00:02:53](#)
فال قال فاما يأتينكم مني هداه. الهدى ده باطريق المفسرين. كتاب القرآن والسنة الباقيه فمن اتباع هداي فلا يضل ولا يشقى. ذاك الوعد بالعصمة من الضلال والشقاء. فمن قرأ من حفظ من جوده ما حدش يفهم ان احنا بنقل من شأنه انه يحفز ولا يوجد ولا يقرأ ولا الحمد لله حافظين مش شير القضية - [00:03:13](#)

الفكرة كلها ان الوعد للعصمة مرهون بالاتباع. مرهون بيديه. لأن ذاك الذي يعيش في كنف المعاني فهمها وتدبرها واتباعا له هذا الوعد بالامان. بلاش دي في سورة البقرة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزن. ما تقلقش عليه. ما تقلقش عليه - [00:03:43](#)

ولذلك نحن دون ما شعور منا من غير ان نقصد. احنا اللي اسهمنا في انهم يكونوا فريسة للشهوات او فريسة للشباه حتى انهم يكونوا فريسة للشهوات. حتى تمكنا الشهوات من قلوبهم. واحد يقول لك لأ اصل الشهوات دي بقى شهوات. ربنا وصف - [00:04:13](#)
العزيز مرات ومرات بان موعظة وبانه تذكرة وبانه شفاء لما في الصدور جريمة اقرب لها في حقهم. وهذا الذي يعني زي ما بيقولوا العرب كده نفح. هذا الذي نجي ثماره اليوم. يعني بيقي شاب كده انا اذكر مرة اخرى - [00:04:33](#)

في دبلوم من الدبلومات في المحافظة والمحافظات بتقول انا عندي بنات بحفظهم وهي كانت تتبع المشروع فبتقول يعني مش مقتنعة قوي بقول ماشي المعاني كويستة و بتاع بس مش مقتنعة قوي - [00:04:53](#)

فجاءت لي بنوتة كده قال لها مش عارف اربع بنات اللي بيحفزوا معها. وجاء قالوا لي على فكرة يا ابلة ما فيش حاجة اسمها عزاب قبر. احنا الاستاذ قال لنا هو هيبي في المدرسة - [00:05:03](#)

القبر مش موجود في القرآن وما فيش حاجة اسمها. فين بقى اللي موجود في القرآن؟ بتقولوا البنات دول كانوا في سورة ال عمران سورة ال عمران وتقول رحت كده وقعدت ادور مش عارفة تجاوب مش قادرة ترد اصلا. ودي مشكلة تانية. لأ. اول خط دفاع - [00:05:13](#)

ضائع لو احنا. انت نفسك اصلا مش عارف المعاد. فتخيل بقى المعلمة اللي هي اول خطوة مش عارفة تقول لها اية بتقول ان عذاب

القير ايه؟ حاصل. رغم انها حافظة فجأة ما هو كلام كده الا من رحم الله - 00:05:33

يعني ايه الغريب بقى! هم يعني مهتمين بغیر کده! هو بيقعد يقول له آآآ قل لي طب معنی الكلام ده ايه بقى؟ والمفروض ان فيه ايه؟ واحنا استفادنا منه ايه؟ وبعددين يقول له سمعه. فين ده بقى؟ هو ده الطبيعي - 00:05:53

طبعاً بانها مش عارفة بس اتصدمت بقى وتقول روحـت قعدـت ادور بـقى وادور في كـتب العـقـيدة واسـمع مش عـارـف اـشـيط
ومـحاضـرات وبـعـدـين صـدـمت لـما لـقـيـتـ اـيـةـ فيـ سـوـرـةـ وـاـيـةـ صـورـتـهـ اـيـةـ فيـ صـورـتـهـ اـيـةـ فيـ سـوـرـةـ اـقـولـ لـربـنـاـ اـيـهـ بـقـىـ اـيـهـ مـحـفـظـاهـمـ الـآـيـاتـ
ديـ وـرـدـدواـ وـقـلـواـ قـلـواـ وـرـدـدواـ وـقـلـواـ تـعـالـواـ قـلـواـ اـنتـ - 00:06:13

ان هي البنت تحمل اي دي اصلا في صدرها. وهي فيها شفاءها. وهي ما استشفتش بها. وهي فيها دفع الشبهة دي شافت فرنسا.

فالناس يقول لك اي الجماعة دول طيبين قوي ويتبع العلم والعمل دول يعني عندهم هم بيس - 00:06:33

حيثين في مسألة المعاني وبيان العلم ده قضية محورية اصلا. كل اللي احنا بنجنيه النهاردة ده عشان احنا خالفنا ما اوصى به الله هدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو ربنا قال كده قال فمن تبع هدايَا فلأضل ولا يشقى. اللي ما يتبعش. ربنا قال وان تطعوه تهتدوا. احنا ما طعناش في منهجه في تمام القرآن. فاضل ايه اللي يحصل لنا كده - 00:06:53

بساطة شديدة جداً أنا كنت بقول أصلاً فيما يتعلق حتى بمعرفة ربنا سبحانه وبحمده بمعرفة ربنا. أنا كنت بقول حتى مقام ربنا ليس في القلوب كما ينبغي بسبب يعني العجيب أن انت مثلاً ممكِن تجد حافظ كتاب الله كله أو إنسان حافظ كتاب الله كله. يقول لك أنا مموت فـ، الشيخ فلاـنـ، ليه - 13:07:00

يقول لك والله قريت له كتاب كده يعني عجبني جدا. وبعدين جيت قاري كتاب تاني في علاقتي به خالص ما شاء الله عليه. عجبني دماغه وتقديره. وبعدين جيت جايب كتاب يقى قريت في سيرته الذاتية - 00:07:33

هو حديث الله عن نفسه. ربنا بيكلمنا فيه عن نفسه. بيقول لنا بيقول لنا هو هو مين اسمعني يحدثني عن اسمائي وعن صفاته وعن اخباره. بيبين لنا هو رايحين بنا قد ايه. وبيعرفنا نعمته علينا قد ايه - 00:08:03

ويعرفنا اكراام من يا بييه وهو بيقول لنا اللي هيعديه لنا وبيوريينا. فالمفروض المفترض ان المنتج المنتظر من شخص مر على القرآن يبقى ايه؟ مش بيحب ربنا ده بيعظم ربنا تعظيم نفسك ان فيه ايه؟ ده ما حصلش ليه؟ اصلا ما قراش القرآن زي ما قرا الكتاب بتاع
الراجل اللي اعجب به - 00:08:23

هو لما جاب الكتاب بقى بتاع الراجل اللي هو اعجب به. قعد يقول ايه؟ الفصل الاول. اننا نتحدى في هزا الفصل عن كده. الناس للأسف الشديد للأسف الشديد بما ان كلام الله ليس كاي كلام ومن كرم ربنا. عشان الكلام ده كلام عزيز وشريف. فالله جعل -

00:08:43

انت اول ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم بتاخد حسنات. يعني اول ما تفتح كده بمجرد انك بتقرأ عدد الحسنات بايه؟ بيشتغل.
الحرف بحسنة حسنة وعشرين امسالها. بس التقييل ورا - 00:09:03

طب انا كنت اقول الحرف بحسنة القراءة. طب بكم فهم؟ بكم تدبر؟ بكم عمل؟ قدام انا اشبيهك كده بوحد داخل قاعة كبيرة عنده حفل تكريم. حفل التكريم ده هيأخذ درع. الدرع ده هو فيه حاجات ذهب ومش عارف اييه تمنها ميت الف جنيه. والمفروض اخد مفاتيح -

00:09:13

واحد مفاتيح عربية احدها موديل. انت له خلاص انت هتدخل القاعة ميعاد استلام الجائزة بتاعتكم الساعة عشرة. عشرة وعشرة
راحت عليك الجائزة. دخل فقاشه في على باب القاعة. آآ ولا انه يدي بونبوني فكان البونبونية حاجة جميلة. طب ادینی واحد -

00:09:33

فين يا حبيبي؟ قال له لأن أنا ما ينفعش اديك لواحدة بس. عايز تاكل وبعدين اروح الباب الثاني. فراح الباب الثاني يجيب البونبونية
الايه ؟ الثالثة. عجبته البونبونية الثالثة. البونبونية الرابعة - 00:09:53

نبص للساعة ليه عشرة وربع. ده اللي بيحصل في اللي شاغل بالله من البونبونية. الحسنة. طب الحرف بكم فهم؟ الحرف بكم في
تدبره؟ الحرف بكم هيعيش ويموت وما استلمش جايزيته. الله! عيشه! ده يا جماعة - 00:10:03

معنى واحد ممكن يودي كل حاجة. يعني لحظة بس كده كنت دايماً اقول في المرأة الباغية يبغىبني اسرائيل. دي عملت ايه؟ عملت
تعال جداً جداً. واحدة بغيبني اسرائيل نسأل الله العافية. من اسوأ اسوأ صورة للمرأة. دي حال. وبعدين سقط - 00:10:23
كلب اعزكم الله خاصة المخلوقات. سقته ايه؟ ماء بئر مش جايبة له بقى مایة معدنية ولا مش عارف ايه؟ ماء بئر. ما متغير اثم. سقط
في موقعها في خفها مش حاطة بقى في كوبابية مسلا من النيش المقدس ولا حاجة يعني ايه الكوبابية في موقع في خربان سقط كلب
شكراً الله - 00:10:43

وغرر لها وادخلها الجنة. الله! ايه ده! ليه؟ عشان يا اخي الرحمة بالحيوانات لا يزني مش رحمة بالحيوانات شيخ الاسلام ابن تيمية
يقول كلام مفاده فكم من بغي سقت كلبا ولكن للاخلاص الذي انعقد في قلبها وقت السقيمة. لحظة اخلاص مرت على القلب ترجمتها
في عمل متواضع جداً كل حاجة - 00:11:03

راحت كله خلص. لحظة كده تستحضر كده تفهم ايه تقدعد تتدبرها وتتفكر فيها. آآ عينك تدمع دمعة بس دي بايه مش بقى مش الهياط
اللي هو بتاع ايه اول ما يقول قاف عيط يالا احنا داخلين على قاف. قام انت اللي هو ايه؟ اللي هو بكاء الطقوسية - 00:11:23
تقول له بتعطيه ليه؟ هو مش فاهم يعني وجئت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد؟ ايه تحيد دي؟ ما اعرفش في فيها موت
بس انا بعيط في موت بعيط انا ملزقهم مع بعض موت عياط - 00:11:43

نار عياط عزاب عياط. انما مسلا هو هو البتاع شكله كده بس. انما مسلا عنده البكاء شوقاً عنده البكاء ندما. البكاء يا امن بس تمن
انواع للبكاء. هو يعني ايه زابط به على ايه؟ على دي وخلاص. بكاء طقوسية. انت بتبكي ليه؟ ما يعرفش بيبكي وخلاص - 00:11:53
انا ممكن اسكن بيتي عشان القاري بيقرأ بتحزين عمال يحزن كده يستثير الشجون. دي حاجة اصلاً في النفس البشرية. استثار
شجونه بصوت التحريم ما فيش مشكلة واحنا اللي دبكي كده ما لناش دعوة هو ما لناش دعوة الواحد يبكي على نفسه ما بيبكيش.
انا ما اقصدش الا من شأن الكلام ده. بس بقول اللي بيبكي نفسه يبقى بكاءك - 00:12:13

عبودية مش ايه؟ مش خصوصية. النبي فيها ايه؟ كون لقلبه ازيز كازيز المرجان من البكاء. ويكتمه. اللي اقصده ذاك الاثر تركته ايه
فهمتها او تدبرتها. في قلبك. هذا القلب ذهب حياء من الله. دمعة. انحدرت دمعة - 00:12:33
دموعة واحدة. حضر الدمعة على ذلك الخد. هذه كلام ابن القيم كان شخصياً وغيرهم. هذه خير من ختمات الارض. بالنسبة لك انفع لك.
 فهي الفكرة مش هنقول مش بنقل مش بس شف بقى احنا وصلنا لفين في الاخير. هو اللي دخلنا في القصة دي ايه؟ ما يتعلق بالحكمة
- 00:12:53

ويمكن انا حتى من اسباب اختيار اسم الله الحكيم الموسم ده. هو تعلقه باللي احنا بنعاني منه النهاردة. ان كتير بقى من الشباب طب
هو خلقنا لاسلم. انا ما كنتش عايز اجي. عارفين انتم اللي هو الشاب المقصوص؟ اه والله. يعني يعني كتير واحد يقول لي ايه -
00:13:13

آآ انا ما كنتش عايز اجي اصلاً الدنيا. طب خلاص ادي الجديد. خليك مقصوص كده ولما تخشن النار. الله! يعني حاجة مستفرزة. زي
واحد مسلا مسلا ايه هو في طريق والعربية بتاعتنه اللي مش عارف بالعجلة ضربت ومش عارف ايه انا ما كنتش عايز العجلة تطبقها
اصلاً انا ما كنتش عايز اجي هنا اصلاً خليك كده اندب حزر. تقوم يا عم تصلاح - 00:13:33

انا لو تدي مصلحة ولا تقف تشعر لحد ولا تروح تجيب حد بتاع وتقضي مصلحة! انا ما كنتش عايز اجي هنا اصلاً خليك كده بقى
مقصوص لغاية ما تموت حاجات دول مش فاهمين الكلام ده انا بقوله كده بلغة ساخرة بس ربنا رد عليه. ربنا رد عليه ووضحه وبينه
في كتابه العزيز - 00:13:53

كل التساؤلات اللي متعلقة بالحكمة ومش عارف ايه واحنا لنا وليه والشر ومش الشر ومعضلة الشر والقصة الطويلة دي؟ كل هذا اجاب الله سبحانه وبحمده يعني. كنت بس باكدي على فكرة - 00:14:13

وبختم بكتبه باكدي على فكرة معلش انا بقول مش مش هاممني المعلومة انا يهمني ما وراء المعلومة ده الاهم باكدي على فكرة تلك الجريمة التي نجرمتها في حق المسلمين. ان احنا حارمينهم من معاني كتاب ربنا. تلك الجريمة التي تجرمتها في حق نفسك. انك حارم نفسك من معاني كتاب ربنا. يا عم اقرأ - 00:14:23

احفظ للصبح ما عندناش مشكلة. ولا احنا بنقول القراءة دي حاجة قليلة ولا الحفظ حاجة. اهم حاجة يعني انت ما تحرمش نفسك من المعاني. ان تباشر المعاني قلبك ما تحرمش ابنك من كده ما تحرمش زوجتك من كده. لأن ده فيه شفاؤك فيه شفاؤك. فيه عصمتك. يعني - 00:14:43

بس انك هتعرف ربنا. يعني انا باقول والله الذي لا اله الا هو لو لم يكن من برkatat الفهم الا ان يعرف المرء ربها لکفاه. بس يعني اهم معنى في الحياة انت تتحققه من خلال ذلك - 00:15:03

ا - 00:15:17